

بصائر القرآن الكريم (77) يتلونه حق تلاوته - الدكتور فريد

الانصاري رحمه الله

فريد الانصاري

ثم اما بعد فقد وقفنا عند قول الله جل وعلا انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما - 00:00:01

من الله من ولی ولا نصیر. الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. اولئك يؤمنون به من يكفر به فاولئك هم الخاسرون الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم - 00:00:21

خاسرون نقف اولا مع ظاهر الآية ثم بعد ذلك نأتي الى مقتضياتها ولوازمها مما يتعلّق بانفسنا نحن في هذا وما يتعلّق ببيئتنا ومحيطنا والمقاصد التي ترجى من التعامل مع القرآن في زماننا هذا لان الانسان امر - 00:00:44

بان يتلو القرآن لعصره لان الله انزله كما هو واضح لكل زمان. الذين اتبناهم الكتاب الحديث في الاصل عن اليهود والنصارى لانهم هم اهل الكتاب بهذا الاصطلاح. وذلك انهم كانوا ائذ يحرفون الكلمة من بعض - 00:01:05

مواضعه او عن مواضعه. ويؤولونه على غير وجهه فيصف الله جل وعلا الراشدين منهم الصالحين منهم الذين اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال من بعد ما وافق قول رسول الله قول - 00:01:24

الحق وقول الانجيل الحق اعني غير المحرفين. الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به اي اولئك الذين يتلون التوراة والانجيل حق تلاوته يؤمنون بالتوراة والانجيل فاما الذين يحرفون ويبذلون ويغيرون ويكيفون المقاصد على وزان اهوائهم فاولئك ليسوا - 00:01:45

مؤمنين لا بالتوراة ولا بالانجيل. وهذا مقصود من دلالة المقابلة او مفهوم المخالفة كما يعبر علماء اصول الفقه الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. اولئك يؤمنون به اي الذين يتلون الكتاب حق تلاوته اولئك - 00:02:14

لا يؤمنون به. اذا بالمفهوم المخالف اي بالعكس الذين لا يتلون الكتاب حق تلاوته اولئك لا يؤمنون به. وهذا هو الصريح حينما قال ومن يكفر به اولئك يؤمنون به. علاش؟ لأنهم يتلون الكتاب حق تلاوته. يعني القرآن فيه التركيز. لأنه لا يخاطب - 00:02:34 البلداء يخاطب العقلاه هادي طبيعة القرآن الكريم لأنه انما يخاطب اولي الألباب اولي النهى فيعني تفهم بأنه اذن بمجرد ان يقصد تحريف الكتاب لسبب مؤمن اطلاقا. الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به. ومن يكفر به ما يحتاجش يقول لك - 00:02:54

يبدا يعاود يفصل الكلام المفهوم بالمعنى يعاود يقولك والذين لا يتلونه حق تلاوته اولئك يكفرون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون هاد الطول كلو اختصر في هذه اللفظة ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون تفید بأن الذين - 00:03:17

لا يتلونه حق تلاوته قد كفروا به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون. الليبب من الناس يفهم هذا بشكل واضح جدا ندخل الان الى مقاصد الخطاب فاما الكتاب فهو كتاب الله جل وعلا انك ومتى كان وانما الكتاب - 00:03:37

الحق هو ما جمعه الله جل وعلا في هذا القرآن. لأن القرآن شامل لما قبله. حاكم عليه مهيمن عليه وانما اوتى النبيئون من قبل بعض الكتاب لما يجي في القرآن الكريم اصطلاح كما قاله غير واحد من من علماء القرآن الناس ديال علوم القرآن والكتاب كالراغب الاصفهاني ومن - 00:03:57

كتيبة والفراء وغيرهم من يعني المختصين بالقرآن الكريم. من الأقدمين ومن المعاصرین ان الكتاب بالمعنى دیال الاستغراق هو كتاب الله من الوحي الذي اعطى قسطا منه للأنبياء السابقين واعطاه وكلنا سيدنا محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام الف لام ميم ذلك الكتاب فالقرآن - 00:04:22

بين دفتيه كما ثبت بآيات القرآن نفسه وبصحاح الأحاديث. جمع بين دفتيه حقائق التوراة وحقائق الانجيل وحقائق الزبور وزاد فضلاً كثيراً عما لم يكن فيهما حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام المسند المتصل الصحيح او تيت مكان التوراة السبعة الطوال - 00:04:49

يعني الصور السبع طوال من بداية المصحف يعني من البقرة الى سورة براءة بالتقريب هي حقائقها نفسها التي كانت في الشورة من حيث التشريع لأن هاد المنطقة يعني داك الرابع اللول من القرآن يغلب عليه التشريع والتوراة كانت فيها أحكام الحلال والحرام - 00:05:14

وما كان الانجيل المئين الميؤون او المئين يعني لأن على حساب السياق النحوي هي الصور ذات مئة من حيث عدد اللي فيها مية تسعون وتسعين مية وخمسة كسوره الكهف مثلاً او ما يشابه ذلك - 00:05:35

واوتيت مكان الزبور المثاني يعني واحد الصور متوسطة بصورة الرعد مثلاً مما ثنى به الله جل وعلا كتجي خلال صور متوسطة تلقى فيها خمسين اية ربعين اية او ما فاق ذلك قليلاً او نقص عنه هي - 00:05:54 المثاني وماشي هي السبع المثاني السبع المثاني هي سورة الفاتحة. قال عليه الصلاة والسلام في تتمة الحديث وفضلت بالمفصل اللي كيبدأ من سورة الحجرات او من سورة قاف على خلاف بين العلماء حتى قل اعوذ برب الناس. كل ذلك يسميه سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم المفصل. لأنه - 00:06:14

فصلت فواصله او قيل امور العقدية مفصلة فيه تفصيلاً. الشاهد عندنا ان الله عز وجل نزل من الوحي على الامم قسطاً من الكتاب لأن الكتاب كان عند الله تعالى محفوظ قبل ان يخلق البشر - 00:06:33

تنزل منه على قدر الحاجة البشرية ما يناسب كل زمان وان كان ذلك الزمان يعني المرحلة دیال نوح مثلاً نزل عليهم من الوحي ما يناسب زمانه وسكت عن الباقي عدد دیال الحقائق سكت عليها لانه الحضارة البشرية فديك اللحظة ما عندهاش قدرة او - 00:06:50 دیال الإنسان او يعني التعقيبات دیال العلاقات الاجتماعية ما وصلاتش للمستوى باش طبق واحد العدد دیال الأحكام او واحد العدد دیال التشريعات التي لا تصلح الا مثلاً لاقتصاد متتطور والعلاقات الاجتماعية متطرفة وهم جراً وذلك نجده فعلاً في كتاب الله هذا - 00:07:10

اللي هو القرآن الكريم وما بينه رسول الله من ذلك من سنته عليه الصلاة والسلام واحد العدد دیال الأشياء حقيقة عجيبة كتعلق بأدق المعاملات التي اتجها الفكر الاقتصادي المعاصر من التحليل والتحريم والتنظيم عجيب حقيقة - 00:07:30 فلذلك اذن هذا القرآن لما قدر الله جل وعلا ان ينعم به على البشرية كان قد جمع حقائق الكتب السابقة مما قدر الله له ان يبقى الى يوم القيمة. فجاء هذا القرآن محيطاً مهيمناً - 00:07:47

كاماً ولذلك كان هو الكتاب الحق الأكمل الأشمل الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه وبهذا المنطق نقول على مذهب الامام الطبرى رحمة الله شيخ المفسرين ان العبرة في تفسير - 00:08:04

عمومات الخطاب صحيح اننا ننزل الآية على سياقها التاريخي ما يسمى بأسباب النزول ولكن لا يمنع هذا ابداً ان تعمم امام المقاصد لأن الله تعالى كيكلم مع اليهود والنصارى يعني ماشي لذات اليهود والنصارى فإذا يعني بقوا بعيداً في حالهم ما الفائدة - 00:08:23 في ان يخاطبنا باحوالهم ان لم نكن مقصودين بالخطاب فكذلك هذه الامة تحكم بالسفن اي بالقواعد والقوانين الإلهية الكبرى التي حكمت بها الأمم السابقة وسنة الله مستمرة في الاجتماع البشري وفي الوجود وفي الطبيعة وفي الكون بحال القانون الجاذبية لا يحابي احداً وانما القصد من ذلك كله - 00:08:43

بأن قوله تعالى الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته يشمل ايضاً هذه الأمة يعني منهج التعاطي للكتاب القرآن منهج التعامل مع

القرآن محكم بهذه الآية ايضا كما حكمت بها اليوم - 00:09:07

مع التوراة وحكمت عليها وبها النصاري مع الانجيل ايضا هذه الامة او لم تؤتى هذه الأمة الكتاب؟ بل بـ اوتیت الكتاب بالمعنى التي تقييد الإستغراق الشامل لكل حقيقة الكتاب الكتاب الذين اتیناهم الكتاب يتللونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به - 00:09:27
فإذا من بعض القرآن من اتخاذه عضين ابعاضا اجزاء فأمن ببعض وكفر ببعض وعول بعض على غير هذا مشكل خطير جدا لأنك اما ان تأخذ هذا القرآن على وجهه وستحدث عن منهج التلاوة ما المقصود به؟ اما ان تأخذ هذا القرآن على وجهه اولئك يؤمنون -

00:09:52

اما ان تقصد شيئا اخر ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون نطلب الله السلامة والعافية حقيقة ما المراد؟ اولا التلاوة ما معناها التلاوة لها دلالتان وقد جمعتا معا في هذه الآية وغلبت احداهما على الآخرى - 00:10:16

التلاوة بمعنى القراءة هذا موجود كترتيل والتجويد وما شابه ذلك ولذلك قد يغالي بعضهم فيحتاج بهذه الآية على وجوب وعلى فرض قواعد التجويد وهو غير متوجه. ولو قيل بهذا لكان ذلك من تكليف ما لا يطاق - 00:10:37
ما لا يطاق مرفوع في الشريعة. بمعنى ان قواعد التجويد نعم مهمة. ويقال فيها واجبات على الكل بالمعنى انا اذا قام به البعض سقط على الكل اي انه كفائي لكن لا يجب ذلك على كل الأمور غير معقول. خاصة وأن الآية لا يقصد بها ذلك اطلاقا على - 00:10:57
يعني على الأصالة يعني بالدرجة الأولى على الأصالة وإنما يقصد النطق والترتيل والتجويد بالتبع لأن من المعاني الأساسية بالمعنى الأساسي التلاوة هو الاتباع تالت شيء يتلوه اتبعه وعماش تسمات القراءة يعني التلاوة والترتيل تلاوة - 00:11:17

لأن الانسان بصوته يتلو صوتا تلو تاء لام واو تلو صوت يعني واحد حدا واحد الف لام حاء ميم دال كتجمعهم كتولي الحمد في التلاوة هي الجمع بين الاحرف والنظم - 00:11:37

للاصوات كتربك الاصوات ديالك وتنظمها كالعقد حينما تنظيم عقيقه وخرزه في الخيط هادشي علاش التلاوة دياال الأحرف والكلمات في العربية بالالتلاوة لأنها كترتبط حاجة بحاجة تتبع الشيء او تتبع الشيء للشيء - 00:11:57

اما المقصود الأصيل هنا في المعنى الاول يعني الاصلية اللي هو الاتباع يتلونه اي التابعون وهذا هو الذي عليه الامام الطبرى وغيره من مبصرين وهو ايضا منسوب الى ابن عباس ترجمان القرآن رضي الله عنه - 00:12:16

اي التابعون يتلون يتبعون حلاله وحرامه هنا كيبيان المعنى معقول يوافق مقاصد الشريعة ويواافق المفهوم الكلي من الكتاب والسنة الذين اتیناهم الكتاب لي عطيناهم الكتاب نزلنا عليهم الوحي يتبعون حلاله وحرامه اولئك يؤمنون به اما من -

00:12:36

قضاء ان يقلب امره ولا يتبع الحرام ولا الواجب ولا المندوب ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون جادل قوم ابا موسى الاشعري في حرمة الخمر شيء شباب في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه زمن الخلافة دياال سيدنا عمر - 00:13:01

وكان ابو موسى الاشعري ان اذ واليا على العراق. وكانت العراق منذ القديم من طاقة للزندقة. معروفة تاريخيا. وضع الحديث بدأ فيها فرق شاذة خرجت منها كل الفتنة التي خرجت عن الامة كانت في العراق. وانما قتل علي بالعراق والحسين بن علي بالعراق سبحانه - 00:13:21

الله العظيم. والأحاديث في ذلك وفيه كثيرة ابو موسى الاشعري ابتهال الله بـ ابا يـون وـ لـيا عـلى العـراق قبل ان نـكـمل حـدـيـث اـبـي مـوسـى من القـصـص الطـرـيـفـة رـبـي تـعـالـى سـلـطـ الحـجـاج عـلـى أـهـل العـرـاق - 00:13:41

حقيقة يعني كانوا هاد العراق يعني كان واحد المزيج كان يعني الشعب دياالهم بكري ما نتكلموش على دابا ولكن يعني هو العقلية كاتمدة والثقافة طور ولكن في اللحظة لي نشأت فيها منطقة العراق في الزمن الأول في الصدر الأول من الإسلام يعني كانت بحال البصرة واحد عدد المدن مدن هجينة مكانتش - 00:13:57

بين المدن والان هادشي حضاري معروف قانون الحضارة يعني المدن لي كانت تاريخية اصيلة بحال مثلا مكتناس فاس مدن اصيلة عريقة كتلقى عندها واحد اداب متوارثة وقواعد ادبية اخلاقية اجتماعية متوارثة - 00:14:17

من عائلات يعني لها اصول يعني اصوات ماشي عرقية لا اصول بمعنى عندهم واحد الاخلاق معينة عندهم واحد العراف ما يقدروش يبديلوها بينما المدن اللي ما عندها ش يعني تكونت هاكدا بسبب العمل العمال كان معمل تكونت مدينة تكون خريط من الناس هذا جا من هنا جا من هنا تركب يعني - 00:14:34

بواحد الشكل يعني فيه نوع من انه حد ما كيعرف حد وهاذا من المشكلات التي تواجهها الحضارة الأوروبيه الان المدن ديالو المدن متواحشة الصناعة تقتل تقتل العلاقات الإجتماعية. فنعود الى هاد الأصل يعني باش نفهمو بأنه العراق حتى هو فديك اللحظة هاكا تكون - 00:14:54

إذا كان منطقة صعبة جدا فلما جا دخل اي والي اي والي تعين على ديك المنطقة من بينهم ابو موسى الأشعري كيحمقوه فعلا وكل مرة يرسل رسالة لعمر بن الخطاب يقولو اش قالوا ليها اش قالوا ليها الى اخره فكان يستبدل الولاة عليهم - 00:15:14

لما جاء عهد الامويين كيعرفو البلد مزيان صيفتو لهم الحجاج بنى يوسف الثقافى ملي دخل يخطب عليهم في المسجد عرفتو اش دارو ليه اهل العراق يرمونه بالحدث كيضربوه بالعلف ديال التمر في الارض كيديرلو الطرق ويضربوه ويجببوه الإمام يعني كان استهجان ولذلك راه الله - 00:15:32

سبحانه وتعالى ما كيسلطش طاغية على شي بلاد تا كيكونو كيستاهلو وما انا بظلم للعبيد ولذلك فعلا خرج الحجاج بظلمه وطغيان خطاياه التي قال فيها عمر بن عبد العزيز هو من الدولة الاموية ومن يعني من الخلفاء الراشدين بالمعنى قال لو كون جمعنا خطايا - 00:15:52

الامم كاملين ودرناهم في كفة وجمعنا خطايا الحجاج بوحدتها في كفة يكون غليناهم بالحجاج نسأل الله العافية اجتهدوا عندنا اذا باش نعرفوا بان ابا موسى الاشعري كان يعني فعلا في هذه المنطقة - 00:16:12

فمن ذلك لأنه الى ما تعرفش الظروف التاريخية بعض الأشياء ما كاتفهمش حتى على المستوى الفقهى جيء له بشباب شربوا الخمر جابوا له واحد الشرط جابوا له واحد المجموعة ديال الشباب شربوا الخمر فقصد ان يحدهم بغي يعاقبهم بعقوبة الحد الجلدات - 00:16:26

ثمانين جلدة وفديك اللحظة كان اربعين فقط حتى جعلها علي ابن ابي طالب بعد ذلك ثمانين فهنا قالوا ليه الخمر ماشي حرام علاش غادي تجلدنا؟ اين في كتاب الله ان الخمر حرام؟ هوما وحلوه - 00:16:42

لأنه ابا موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه كان معروف يعني لم يكن صاحب فقه وانما كان صاحب رواية مكانش يعرف الفقه الصحابة مراتبه هذا معروف عند الفقهاء والأصوليين مختصين يعني مراتبهم متفاوتة. سيدنا عمر وابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب - 00:16:56

وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر يعني العبادي الأربعه هادو كانوا كيعرفو بفقهاء الصحابة والرسول عليه الصلاة والسلام ذكر بعض هذا فقال واعلمكم بالحلال والحرام معاذ في الصحيح اذا لا اعلم كاين ما دونه علما لان صيغة افضل افعل فهذا شيء طبيعي ومعرفو وبعض الصحابة اكل - 00:17:16

كما ثبت اكل البرد نهار رمضان واحد الصحابي يعني مكانش عندهم فقه كبير وشاف التبروري طاح مشي كلاه فالنهار ديال رمضان قالوا ليه ما الصنع طالما هو بطعام ولا شراب ولكنه رزق انزله الله من السماء فيعني كان بعض المشكلات الفقهية وكان بعض الانصار لا يرون الاغتسال من - 00:17:36

من عدم الانزال يعني كانوا كيفهمو بأنه الرجل اذا جامع الزوجة ديالو ولم ينزل الم يكن هناك ماء لم يكن هناك مني باش يعني تكون واضح مشي الما التظاهر المطهر لم يكن هناك مني يعني كانوا كيفهمو بأنه ميغتسلاوش بينما معروف جدا انه اذا التقى الختان ان كان يغتسل من التقاء الختانين يكفي - 00:17:56

تماس بين الرجل والمرأة فيما يتعلق بالعوراء يكفي ذلك ان يوجب الاغتسال. فاذا هذا غير توطئة باش نبان الصحابة ماشي كلهم في المستوى الفقهى واحد. ابو موسى كان قارئا للقرآن. كان مجود وكان اذا لقيه عمر بن الخطاب قال له ذكرنا ربك - 00:18:16

فيقرأوا ويجدون ويرتلن كأجود ما يكون الترتيل. والصحابة انذ يطأطئون رؤوسهم كما وصفهم البزار في الحديث الصحيح انهم هادي الوضع ديالهم لما كانوا كيسمعوا ابا موسى الاشعري وهو اللي ورد فيه الحديث ديال لقد اوتني مزمارا من مزامير ال داود -

00:18:36

ابو موسى الاشعري وقال لو سمعت لو علمت انك تسمع لحضرته لك تعبيرا. اجتهدوا عندها كانت عندها عباريات وعندها قوة وعندها الشيء ايجابية قوية فواحد الجهة لكنه في الفقه لم يكن بذلك رضي الله عنه وارضاه. ولذلك سيدنا عمر ديمما كان كيعاونو وليه رساله ديال القضاة كيعلمونا كيفاش يديري حكم - 00:18:56

الناس كيفاش يقضى الفهم في مثل جاللة في صدرك مما ليس في كتاب الله ولا في سنة رسول الله وقسي الامور على اشباهاها الى اخره الرسالة فكان كيعاونو بينما لما كان عندها علي كيتهنن عليه ولهذا عمر الخطاب ما خلاش سيدنا علي يخرج من المدينة لأنه كان يحتاج لو ديمما سيدنا علي كان فقيه - 00:19:16

تيقولو نتا جلس هنا. وما خرج علي من المدينة حتى توفي عمر رضي الله عنهم اجمعين فحينما اشكال الامر على ابي موسى مع الفتية الذين شربوا الخمر ارسل الى عمر استشيروه - 00:19:36

فكتب له عمر كتابا واحدا قال له اما بعد فان اقرروا بتحريمها فحدهم يعني ايلا قالو اودي راه يعني هي حرام غير غلطنا وكذا طبق عليهم الحد جلدهم وان انكروا تحريمها فاقطع رؤوسهم - 00:19:50

علاش؟ لأن الحكم المتعلق بتحريم الخمر حيث انها حرام وجوب الصلاة وجوب الزكاة وجوب رمضان تحريم السرقة هذا ما تحتاجش للاستدلال عليه بالقرآن ماشي معنتها هاد الكلام زعما القرآن ما كافيش ولا ما صالحش للاستدلال لا - 00:20:08

انما المقصود انه تواتر فعله تركا او فعلها يعني انه الصلاة تواترت يعني ولات ثقافة عامة عند المسلمين اللي كيصللي كيقول واجبة واللي ما كيصلليش كيقول وجبة اللي ما كيصلليش الخمر كيقول حرام واللي كيشرب الخمر كيقول حرام هادا التواتر الفعلي -

00:20:28

من عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام الى يوم الناس هذا. اما باش تجي للدلاله ديال القرآن وتبدا تحاول تأول فيها وكذا ما تعطيكش. ولذلك حينما قال جل وعلا فانما الخمر والمؤمن سروال صابوا والاسلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا شيء واحد تبغي تتحرج لو وتفهم لو بانه الخمر حرام وتبدا نتا عاد تعاود معاه الدرس - 00:20:48

البداية وتقولو راه النهي للتحريم وقد ينصرف الى الكراهة وما عندناش شيء قرينة اللي كتصرفو هنا للكراهة كنقول فهاد الحالة كضيع الوقت الخمر حرام ولات ثقافة متواترة كالسماء فوقنا والارض تحتنا والا الا بغيت بهاد المنطق راه حتى الصلاة نعاودو فيها النظر ورمضان نعاودو فيه النظر - 00:21:08

00:21:27

فكاين اشياء كتسمى معلوم من الدين بالضرورة يعني الصحابة كاملين تواطئوا على تحريم الخمر وتواطئوا على تحريم الزنا وتواطئوا على ايجاد الصلاة. ورثوها من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيتسمي المتواتر القولي والفعلي العملي. قوانين -

00:21:45

او اليابان او اي منطقة من المناطق التي لم يرها فلان او علان يعني جا الخبر من هنا ومن هنا يعني قنوات عديدة من واشكال مختلفة تواترأت يعني تجمعت وعطاتنا عند امريكا كاينة وان مصر كاينة وان مدينة معينة في المغرب كاينة لكن لما يجي واحد بودو -

00:22:05

ويقول لنا المنطقة الفلاحية كاينة وعمرنا ما سمعنا بها نقولوا يمكن تكون كاينة يمكن تكون ما كايناش ديك الساعة كنقولوا على صحة السندا ما اذا توافر الخبر من شتى الطرق الكفار جابو لك الخبر المسلمين جابو لك الخبر الفساق جابو الخبر الصالحون جابو الخبر

عقلا مستحيل يكون هدا كدوب ولا فيه الغلط هذا كيتسمى المعلوم من الدين بالضرورة لما كينقل الحقائق ديال الإسلام بهاد الطريقة معلوم من الدين بالضرورة ماعندكش الحق تجهلو ماتعرفوش تعرف نفسك بأنك نتا هو نتا لهذا ادن قالو فإن انكرو تحريمها فاقطع رؤوسهم مكنلعيوش - 00:22:45

حكم متوازير الشفافة العامة ديال المجتمع ناقلة بأن الخمرة حرام كنقول على اللي كينكر ينكر تحريمها يجحد اما العاصي فلا خلاف في انه مفتوح باب التوبة عليه الى يوم القيمة يعني حتى يمنع من التوبة بموت او غرغرة او - 00:23:08
طلوع الشمس من مغربها نعوذ بالله من تلك اللحظة فالمعنى اذا من هذا كله ان هذا هو عدم التلاوة الحقة يتلوونه حق تلاوته يعني ملي تقرأ حكم الخمر حرام يعني تلعب بالآيات. وتحاول ان تخرج للناس حكما ما قال به احد. ولا فهمه احد لا من اهل اللغة ولا من اهل العلم - 00:23:28

ولا من اهل العامة الذين اتیناهم الكتاب يتلوونه حق تلاوته ربى عالم ونتا عالم الله تعالى اشنو قال واشنو نزل ونتا عالم اش باغي دير. والله عالم بقلبك اشنو باغي دير فيه. واش باغي الحق ولا باغي تميل عن الحق - 00:23:51
الذين اتیناهم الكتاب يتلوونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به. وهذه الآية لها علاقة بقول الله في سورة آل عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب. واخر متشابهات فاما - 00:24:10

الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشبه به. ابتغاء الفتنة وابتغاء تاویله. وما يعلم تاویله الا الله والرافضون في العلم واو ديال الاستئناف على الراجحي والراسخون في العلم يقولون امنا به اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون - 00:24:30
يعني آية كتحيل على آية فلذلك اذن مشكلة عدم التلاوة الحق امران نية فاسدة وغاية فاسدة. النية الفاسدة هو الزيغ. فاما الذين في قلوبهم زيفون. يعني هو ما مدینش هو - 00:24:52

صاحب اهواه شي باغي يفسر لأنه الدلال ديال القرآن تطورت وتبدل لا ابدا لا وجود لهذا اطلاقا عنده في حقيقة الأمر ولكن يريد ان يحل مشكلته هو واحد العدد ديال الطوائف في هاد العصر اناس يعني شرذمة تالفة عندها مشكلة انها تجد - 00:25:13

عكس تيار المجتمع باعدين يشربوا الخمر فخاطرهم فرحتهم باعدين يمارسوا الزنا والشذوذ فراحتهم وخاطرهم والمجتمع مامخليةوش شوف فيهم كيقول حسيبي الله ونعم الوكيل فإذا هاد العقدة ديال كونهم يعيشوا واحد النظرة او يتلقاوا واحد النظرة - 00:25:33

ساقطة او مسقطة للاعتبار من طرف عموم الناس من مسلمين خالقا لهم مشكلة فاما الذين في قلوبهم زيفون اذن الحل فيتبعون ما تشبه علاش؟ ابتغاء الفتنة وابتغاء تاویله والتاویل في هذا السياق هو عدم قراءة او تلاوة القرآن حق - 00:25:53
إذا من اتبع القرآن حقائقه الواضحات اولئك يؤمنون به. المشكل كله في الهوى القلب ماذا فيه لأن لما تجي الحقائق اللغة الثابتة الراسخة وتبدأ عاد دابا تقلبها وتلعب بها ولا تجعل في الدلالة القرآنية شيئا ثابتنا البتاع اذن - 00:26:13

ما الثابت في هذا الكون؟ الى ما بقاش في القرآن شي حاجة قطعية كاع بخطرة كما يقول بعض التالفين ما يمكنش الله جل وعلا خاطبنا بالضباب سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا. فمتشبه القرآن يرد الى محكمه. هذه التلاوة الحق. الذين اتیناهم الكتاب يتلوونه حق تلاوته - 00:26:33

لذلك العلماء اجمعوا على ان الذي يستفيد من القرآن انما هو الذي يتلو القرآن تلاوة التلقين. لما تقرأ القرآن الى ما عندك واحد الاحساس وتحضر واحد الحقيقة ايمانية وقرآنية وجودية مفادها انك عبد - 00:26:53

تتلقي عن رب جوج د الأنواع كاينين جوج د الأنواع واحد كيهز القرآن فيتعالى هو من الفوق والقرآن التحت انا كندرس القرآن ام علي. فهذا لن يجد شيئا الا الشبهات والا الزيغ وهذا لا يتلوه حق تلاوته اما المؤمن الذي يقرأ القرآن قراءة التلميذ بين يدي سيده وشيخه - 00:27:11

ايه ولله المثل الأعلى في الأمثال لأن القارئ للقرآن قراءة وتلاوة تبعد معناه انك تتلو كلام من خلقك فهنا القرآن فعلا يفتح ابوابه

ويفرض بكنوزه على مثل هذا القلب الذي امن به - 00:27:34

لا تؤمنوا بما تتلو ام لا؟ فان كنت مؤمنا فستتلقى عن الله حقائق الایمان وبصائر القرآن الذين اتیناهم الكتاب يتلون كونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به. القضية قضية ايمان بالقرآن او عدم ايمان به. ومن يكفر به - 00:27:54

اولئك هم الخاسرون. خسروا حقائق القرآن في الدنيا بعدها هي اللولة. يعني غادي يضيعوا واحد العدد كبير لا حصر له من الكنوز من المعاني من حقائق الایمانية التي تصححه نظراتهم لنفسهم وللطبيعة وللحياة غيعيش بعدها هو في الضباب الدنيا يدوزها مضبة ما يعرف لها - 00:28:14

مبدأ ولا منتهى ولا يستطيع ان يعيش حياته فعلا على وزان من الطمأنينة والسكنينة يعيش ارقا مضطرب الى ان يلقى الله بهذه خسارة دنيوية. ثم والعياذ بالله خسارة اخروية وتلك هي الخسارة حقا. ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون. ولذلك - 00:28:34 المؤمن الذي يتلو القرآن انما معناه انه حينما يتلفظ بتلاوته قارئا يكون جاما بين امرين حسن الاستماع الى الله. راك نتا كتقرا راك بين ايدين الله عز وجل. حسن الاستماع الى الله جل وعلا ثم قبل ذلك وبعد ذلك - 00:28:56

استبطان نية التبعيد ولذلك سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام. لما رتب على تلاوة القرآن وقراءة القرآن. بكل حرف حسنة. والحسنة بعشر امثالها. باش يعلمنا اذا قرينا القرآن نكونو كنعبدو الله بالقراءة. ماشي نكونو كنحللو بحالا كنشرحو جسد ميت. القرآن رح ماشي ميت - 00:29:15

اي لانه نزل من عند الحي جل وعلا. فمن تعامل معه هذا التعامل المادي الجاف لن يجد الا العمى. ولن يجد الا التيه والشبهات. الشبهات التي ذكرت في الاية الاخرى من آل عمران. ولهذا المؤمن اذا طرق باب القرآن - 00:29:38

متبعدا متذلا بين يدي الله فاض عليه القرآن بالسكنينة وبالطمأنينة وفتح بصائره والقاد الى عوالم الكون ابتداء من عالم الشهادة العالم المادي لي هو فيه وانتهاء بمجاهيل عالم يعني كيبي سبحان الله الروح ديال الانسان. يسيح ويعني يقوم بنوع من السياحة في ملکوت الله من السماء والأرض - 00:29:58

وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن كما في وصية رسول الله وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن فانه ذكرك في الارض وروحك في السماء هذه احوال المؤمنين الذين يتلونه حق تلاوته وهذه التلاوة الحقة التي لو فعلا - 00:30:29

جدد المسلمين حياتهم من جديد في علاقة بالقرآن وجعلوا يتلونه حق تلاوته لانبعثت الحياة فيهم من جديد. ولذلك قلت وما زلت اقول ان تلاوة القرآن او بدأت بالمعنى اللغوي البسيط وبالمعنى الاصطلاحي الصوتي للكلمات لكان في ذلك من الخير ما الله به عليم مجرد - 00:30:46

تلاوة يعني بالمعنى اللول البسيط يعني تقرأ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم يعني كما رتب رسول الله لكل حرف حسنة واعطى الأجر مضاعف مضوبل الذي يتعتع فيه من التعتاعه ويجد مشقة يعطيه اجر المشقة واجر التلاوة. نحن في حاجة الى العودة الى هذا القرآن نصاحبه - 00:31:09

ونأنس به ليكون انيسنا الليل والنهار. وتكون عندنا معرفة به. تكون عندنا الخريطة ديالو في الدماغ ديالنا. الخريطة المعنوية ولو لم تكن حافظا الله على التمام كي يكون عندك المعنى الفلاني كاين فالموقع الفلاني. ما حافظوش ولكن ايلا بغيت الحاجة تحل المصحف وتمشي ليها نيشان كما ان بيتك - 00:31:29

الدار ديالك مثلا حاط فيها الأدوات ديالك عندك الآلة الفلانية في البيت الفلاني الشمعة شمعة انت حاطها بيديك ورا معروفة في واحد الموضع كيطفا الضو وكتمشي مقود لها في الدار - 00:31:49

وتحط عليها يديك وتهزها. ولذلك من تعامل مع القرآن يجد حقائقه راسخة في قلبه ولو لم يكن لرسمه ولفظه الحافظين لأن ربى تعالى كيرسخ لك الحقائق ديال الإيمان فقلبك هذه صحبة القرآن وعلى ذلك كان اكثرا الصحابة رضوان الله عليهم وارضاهم اقول - 00:31:59

قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ودوما يتجدد - 00:32:19